

بحار الأنوار

[282] ذلك لي وسبب المزار له واخلفني في عاقبتني وحزانتني بأحسن الخلافة يا ارحم
الراحمين. فسر وأنت تحمد الله وتسبحه وتهللاً فإذا بلغت الخندق فقف عنده وقل: الله أكبر الله
أكبر أهل الكبرياء والمجد والعظمة، الله أكبر أهل التكبير والتقديس والتسبيح والآلاء، الله
أكبر مما أخاف وأحذر، الله أكبر عمادي وعليه أتوكل الله أكبر رجائي وإليه أنيب، اللهم أنت
ولي نعمتي، والقادر على طلبتي، تعلم حاجتي وما تضره هواجس الصدور وخواطر النفوس
فأسئلك بمحمد المصطفى الذي قطعت به حجج المحتجين وعذر المعتذرين، وجعلته رحمة للعالمين
أن لا تحرمني زيارة وليك وأخي نبيك أمير المؤمنين وقصده وتجعلني من وفده الصالحين
وشيعة المتقين برحمتك يا ارحم الراحمين. فإذا تراءت لك القبة الشريفة فقل: الحمد لله
على ما اختصني به من طيب المولد واستخلصني إكراماً به من موالاة الأبرار، السفارة الأطهار
والخيرة الأعلام اللهم فتقبل سعيي إليك، وتضرعي بين يديك، واغفر لي الذنوب التي لا تخفى
عليك إنك أنت الله الملك الغفار. فإذا نزلت الثوية وهي الآن تل بقرب الحنانة عن يسار
الطريق لمن يقصد من الكوفة إلى المشهد فصل عندها ركعتين لما روي أن جماعة من خواص
مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله دفنوا هناك وقل ما تقول عند رؤيا القبة
الشريفة. فإذا بلغت العلم وهي الحنانة فصل هناك ركعتين فقد روى محمد بن أبي عمير عن
المفضل بن عمر قال: جاز الصادق عليه السلام بالقائم المائل في طريق الغري فصل ركعتين،
فقل له: ما هذه الصلاة؟ فقال: هذا موضع راس جدي الحسين بن علي عليه السلام وضعوه هاهنا
لما توجهوا من كربلاء ثم حملوه إلى عبيداً بن زياد لعنه الله فقل هناك: اللهم إنك ترى
مكاني وتسمع كلامي ولا يخفي عليك شيء من أمري وكيف يخفى عليك ما أنت مكنه وبارئه، وقد
جئتك مستشفعاً بنبيك نبي الرحمة ومتوسلاً بوصي رسولك فأسئلك بهما ثبات القدم والهدى
والمغفرة في الدنيا والآخرة.